

تحرك عاجل

خطر التعرض لإعدام وشيك

المملكة العربية السعودية علي حسن عيسى البري، وعمره حوالي 36 عاماً [قاسم بن رضا بن سليمان المهدي، وعمره حوالي 24 عاماً] مواطنون سعوديون
خالد بن محمد عيسى القادحي، وعمره حوالي 24 عاماً [

أصبح كل من علي حسن عيسى البري وقاسم بن رضا بن سليمان المهدي وخالد بن محمد عيسى القادحي عرضة لخطر الإعدام التي صدرت بحقهم مؤخراً. إن وزارة الداخلية هي الآن الجهة المسؤولة عن تنفيذ الأحكام. ويمكن تقرير البرنامج الزمني لعمليات الإعدام من دون إبلاغ السجناء أو أقربائهم بذلك حتى يوم تنفيذ الإعدام.

وكان الرجال الثلاثة قد قبض عليهم في عام 2004 وأدينوا وحُكم عليهم بالإعدام بتهمة قريب المخدرات. أما الاعترافات التي استندت إليها إدانتهم فقد انتزعت منهم تحت التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة. وأثناء استجوابهم، احتجز أولئك الرجال بمعزل عن العالم الخارجي، وحُرموا من الحصول على مساعدة قانونية. وقد تمت إدانتهم والحكم عليهم بعد ثلاث جلسات محاكمة قصيرة من دون الحصول على مساعدة قانونية أو تمثيل قانوني.

وحُكم على كل من قاسم بن رضا بن سليمان المهدي وخالد بن محمد عيسى البري بالسجن 20 عاماً مع 5000 جلدة. وقد استأنف الرجال الثلاثة تلك الأحكام أمام محكمة التمييز. وقامت المحكمة بمراجعة القضية وطلبت تخفيف أحكامهم على أساس أن المتهمين ليس لهم سجل جنائي سابق، وأنهم جميعاً صغار السن. وعلى الرغم من قرار محكمة التمييز، فقد رفعت المحكمة الأدنى الحكم الذي صدر بحق علي حسن عيسى البري إلى الإعدام.

خلفية

تطبق المملكة العربية السعودية عقوبة الإعدام على طائفة واسعة من الجرائم، منها الجرائم التي لا تسفر عن عواقب مميّنة، وتفرضها إثر محاكمات لا تفي عادةً بالمعايير الدولية الأساسية للمحاكمات العادلة. وغالباً ما تُعقد جلسات المحكمة سراً، ونادراً ما يُسمح للمتهمين بالحصول على تمثيل قانوني رسمي من قبل محامين. وقد تتم إدانتهم على أساس اعترافات تُنتزع منهم بالإكراه التعذيب أو الخداع ليس إلا. وفي العديد من الحالات لا يتم إبلاغ السجناء المحكومين بالإعدام بتاريخ إعدامهم حتى صبيحة يوم الإعدام.

وكان ما لا يقل عن 66 شخصاً قد أُعدموا خلال هذا العام في المملكة العربية السعودية، بيد أن الرقم الصحيح ربما يكون أكبر من ذلك بكثير.

الأنشطة الموصى بها: يرجى إرسال مناشدات باللغة الإنجليزية او العربية أو بلغتكم الخاصة، بحيث تصل في أسرع وقت ممكن، وتتضمن ما يلي:

- الإعراب عن القلق من أن علي حسن عيسى الري وقاسم بن رضا بن سليمان المهدي وخالد بن محمد عيسى القادحي عرضة لخطر الإعدام الوشيك إثر محاكمة جائرة؛
- تذكير السلطات بضرورة الالتزام بالمعايير الدولية للمحاكمات العادلة، بما فيها ضمانات الأمم المتحدة التي تكفل حماية حقوق الأشخاص الذين يواجهون عقوبة الإعدام، وهي المعايير التي تكفل إتاحة الفرصة الكافية للدفاع والاستئناف، وتحظر فرض عقوبة الإعدام عندما يكون هناك مجال لإعطاء تفسير بديل للأدلة؛
- حث الملك على تخفيف أحكامهم بلا تأخير.

تُرسل المناشدات الى:

يرجى العلم بأنكم ربما ستواجهون صعوبات في إرسال الرسائل بالفاكس أيام الخميس والجمعة، لأنهما تصادف عطلة نهاية الأسبوع في المملكة العربية السعودية.

جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض، المملكة العربية السعودية

فاكس: (عبر وزارة الداخلية): +966 1 403 1185 (يرجى مواصلة المحاولة)

المخاطبة: صاحب الجلالة

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود

وزير الداخلية

وزارة الداخلية

ص.ب. 2933

طريق المطار، الرياض 11134، المملكة العربية السعودية

فاكس : +966 1 403 1185 (يرجى مواصلة المحاولة)

المخاطبة: صاحب السمو الملكي

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل بن عبد العزيز آل سعود

وزير الخارجية

وزارة الخارجية

شارع النصيرية
الرياض 11124، المملكة العربية السعودية
فاكس: +966 1 403 0645
المخاطبة: صاحب السمو الملكي

ثُرسل نُسخ إلى:

السيد تركي بن خالد السديري
رئيس لجنة حقوق الإنسان
ص.ب 58889، الرياض 11515
طريق الملك فهد، مبنى رقم 373
الرياض، المملكة العربية السعودية
فاكس: +966 1 4612061

وإلى الممثلين الدبلوماسيين للمملكة العربية السعودية المعتمدين في بلادكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً: أما إذا كنتم ستترسلونها بعد 19 سبتمبر/أيلول، فيرجى التنسيق مع الأمانة الدولية أو مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.